

## تفسير السمرقندي

@ 493 @ يعني اعتداء ! 2 2 ! منهم يعني بلا علم ويقال ! 2 2 ! ظلما صار نصبا بالمصدر وفي الآية دليل أن الإنسان إذا أراد أن يأمر بالمعروف فيقع الأمور به في أمر هو شر مما هو فيه من الضرب أو الشتم أو القتل فإنه ينبغي أن لا يأمر ويتركه على ما هو فيه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول هكذا زينا ! 2 2 ! يعني لكل أهل دين عملهم يعني ضلالتهم في الدنيا عقوبة ومجازاة لهم ! 2 2 ! أي في الآخرة ! 2 2 ! يعني فيجازيهم بذلك \$ سورة الأنعام 109 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! وكان أهل الجاهلية يحلفون بآبائهم وبالأنعام وبغير ذلك وكانوا يحلفون باء تعالي وإذا كانت اليمين باء يسمونه جهد اليمين ولما نزل قوله ^ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ^ الشعراء 4 قالوا أنزلها فواء لنؤمنن بك وقال المسلمون أنزلها لكي يؤمنوا فنزل ! 2 2 ! يقول حلفوا باء ! 2 2 ! قال اء تعالي ! 2 2 ! إن شاء أنزلها وإن شاء لم ينزلها .

ثم قال ! 2 2 ! يقول وما يدريكم أنها ! 2 2 ! يعني الآية ! 2 2 ! وقال مقاتل ! 2 2 ! يا أهل مكة أنها إذا جاء تكم لا تؤمنون وقال الكلبي يعني ! 2 2 ! أيها المؤمنون

إنها إذا جاءت لا يؤمنون قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالكسر على معنى الابتداء وإنما يتم الكلام عند قوله ! 2 2 ! ثم ابتداء فقال ! 2 2 ! ويشهد لهذا قراءة عبد اء بن مسعود ! 2 2 ! وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالنصب على معنى البناء وتشهد لها قراءة أبي وما يشعركم لعلها إذا جاءت وقرأ ابن عامر وحمزة ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة وهذه القراءة توافق لقول مقاتل \$ سورة الأنعام 110 - 111 \$ .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني نترك قلوبهم وأبصارهم معلقة كما هي ولا نوقفهم ! 2 2 ! قبل نزول الآيات ويقال عند انشفاق القمر لما لم يعتبروا به ولم يؤمنوا فعاقبهم اء تعالي وختم على قلوبهم فثبتوا على كفرهم